توظيف إستراتيجيات التدريس الحديثة وممارساتها في ضوء معايير جودة التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم والآداب بمحافظة شرورة

د.محمد هادي علي الشهري

كلية العلوم والآداب بشرورة

– جامعة نجران – المملكة العربية السعودية – نجران

د/ حمادة خليفة فهمي خليفة

كلية العلوم والآداب بشرورة

– جامعة نجران – المملكة العربية السعودية – نجران –

كلية التربية– جامعة المنيا– جمهورية مصر العربية–

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف إستراتيجيات التدريس الحديثة المستخدمة في كلية العلوم والآداب بمحافظة شرورة، وتحديد الممارسات الصحيحة لاختيار، وتنفيذ تلك الإستراتيجيات، والكشف عن مدى مراعاة أعضاء هيئة التدريس في الكلية لتلك الممارسات، ولتحقيق ذلك تم إعداد أداة الدراسة وهي عبارة عن استطلاع رأي تضمن إستراتيجيات التدريس المستخدمة، وممارسات استخدامها، لأعضاء هيئة التدريس من الذكور والإناث وللطلاب والطالبات، حيث بلغت عينة الدراسة 64 من أعضاء هيئة التدريس منهم (31) ذكوراً، (33) إناثاً، بينما بلغ عدد الطلاب والطالبات (161) منهم (64) طالباً، (97) طالبةً.

وأظهرت النتائج أن هناك توظيفاً للكثير من إستراتيجيات التدريس، وجودة في استخدام للممارسات التدرسية السليمة، وذلك بدرجات متفاوتة؛ إذ تراوحت بين التوظيف بدرجة عالية ومتوسطة لمعظم الإستراتيجيات والممارسات.

كما توصلت إلى أنَ التوظيف بدرجة عالية جداً من وجهة نظر الطلاب، والطالبات، وأعضاء هيئة التدريس ذكوراً وإناثاً كانت تميل نحو الإستراتيجيات التقليدية وما يرتبط بها من ممارسات ممثلة في: المحاضرة والمناقشة والحوار.

كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في استجاباتهم على استطلاع الرأي الخاص بمحوري الدراسة المتعلمين باستخدامهم لإستراتيجيات التدريس، وجودة ممارساتهم التدريسية.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجيات التدريس – معايير الجودة – الممارسات التدريسية – أعضاء هيئة التدريس

Abstract

The present study aimed at knowing the modern teaching strategies used in the College of Science and Arts in Shroura Governorate; and identifying the right practices of selecting and implementing those strategies. It also aimed at investigating the extent of the faculty members adherence to those practices. To achieve that aim, a questionnaire was prepared and administered on 64 faculty members (33 females and 31 males). The sample of the students consisted of 161. (64 males and 97 females). The results showed that many of modern teaching strategies are employed and there is a good a mount of quality in using the proper teaching strategies with different degrees. The range of employing modern strategies was high and moderate respectively .The sample stated that the faculty members use the traditional strategies (Lectures, dialogue and discussion) with high degree. Statistically significant differences were found between faculty members and students in using modern **teaching strategies and in the quality of using modern strategies and practices of teaching.**

***Key words:** teaching strategies, quality standards, teaching practices, faculty members.

1- المقدمة

تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى تطوير برامجها التعليمية؛ لتحسين مخرجاتها بما يتوافق مع احتياجات، ومتطلبات المجتمع، وسوق العمل، وبما يضمن لها الريادة

الأكاديمية المحلية، والعالمية؛ وذلك بحصولها على الاعتماد الأكاديمي؛ الذي أضحى مطلباً ملحاً لكل مؤسسة تعليمية لما يحققه لها من ثقة، ومصداقية عند منسوبيها، وعملائها.

وفي هذا الإطار يأتي تحديد الإطار الوطني للمؤهلات (2009م، ص25)[1] خصائص خريجي مرحلة البكالوريوس ومنها: المعرفة بمجموعة شاملة ومتناسقة ومنظَّمة من المعارف في مجال دراسيّ معين، وبالنظريات والمبادئ المتعلقة بذلك المجال. والقدرة على البحث في المشكلات المعقدة وإيجاد حلول ابتكارية تحت قدر محدود من التوجيه، باستخدام رؤى من مجال دراستهم ومن المجالات الأخرى ذات العلاقة، إضافة إلى القدرة على تحديد واستخدام الأساليب الرياضية والإحصائية المناسبة في التحليل وإيجاد الحلول للقضايا المعقدة، والقدرة على اختيار واستخدام أكثر الآليات مناسبة لإيصال النتائج إلى المتلقين المختلفين، القدرة على القيادة والاستعداد للتعاون مع الآخرين في المشاريع والمبادرات المشتركة.

وكل ذلك يتطلب تنفيذ المناهج، والبرامج التعليمية وفقاً لمعطيات العصر الحديث من استخدام للتكنولوجيا في التعليم، وتوظيف إستراتيجيات التدريس الحديثة في إعداد، وتقديم المحتوى التعليمي، وتقويمه؛ سعياً إلى التحقيق الأمثل لأهداف المنهج الحديث.

ومن هنا فقد نالت إستراتيجيات التدريس الحديثة اهتماماً واسعاً في السنوات الأخيرة؛ لدورها في نجاح العملية التعليمية من خلال إسهامها في تطوير المناهج،

1- انظر الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (2009م) الإطار الوطني للمؤهلات للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

وتفعيلها لإيجابية الطلاب، حيث تؤكد نجلاء حواس(2009م، ص143)[1] على أنَّ تنمية مجال الإبداع في المجال الدراسي، وتغيير أدوار الطلاب في العملية التعليمية؛ ليصبحوا أكثر إيجابية، إضافة إلى تطوير المناهج في هذا الاتجاه يستوجب العمل على استخدام الإستراتيجيات، والطرق، والأساليب التدريسية الحديثة.

وتساعد تلك الإستراتيجيات المعلم في التخطيط، والتنظيم لتحركاته داخل قاعة الدرس؛ فتؤدي إلى الوصول إلى نتائج مقصودة بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة في أقصى فاعلية ممكنة في ضوء الإمكانات المتاحة، وتحول دون حدوث ما يعاكسها من نتائج (شحاته وآخرون، ص 40).

وقد عنيت الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (2011م ، ص18)[2] بتلك الإستراتيجيات وجودة الممارسات بتأكيدها على أن يستخدم المدرسون إستراتيجيات وأساليب تدريس تتلاءم مع مختلف أنواع نواتج التعلم، فضلاً عن مشاركتهم في النشاطات الهادفة لتحسين كفاءتهم التدريسية.

وفي هذا الإطار قام الكثير من الباحثين باستخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة في التعليم ومن ذلك دراسات رحاب عبد الشافي(1998م)[3] ومحمد (1998)[1]

1- حواس، نجلاء، ويوسف، يوسف أحمد (2009)"فاعلية استخدام التعليم البنائي في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية". مجلة القراءة والمعرفة – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، ع 90، ص ص 142 – 167.

2- الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (2009م) الإطار الوطني للمؤهلات للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

3- عبد الشافي، رحاب أحمد (1998م)" أثر استخدام أساليب تدريسية متعددة على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، مجلة كلية التربية بأسيوط، المجلد الثاني، العدد العاشر، ص ص 936 . 956.

وعطية (1999م)[2] ومنى شهاب (2000م)[3] وعمران (2001م)[4] وتشينج Chang (2001م)[5] ديرير ونيل Dreyer &Nel (2003م)[6] دراسة ملاك السليم (1424هـ)[7] إبراهيم (2005م)[8] حمدان ومحمد (2007م)[9] ونجاة بوقس (2008م)[1]، وقد توصلت

1- محمد، رفعت محمود بهجات (1994م) "أثر استخدام مدخل تدريسي معملي مقترح على تحصيل التلاميذ للمفاهيم والقوانين العلمية واكتسابهم لمهارات التفكير التباعدي في تدريس العلوم". مجلة كلية التربية بأسيوط، 16، ع10، ص ص 317 – 338.

2- عطية، جمال سليمان (1999م) "فعالية إستراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الزقازيق: بنها.

3- شهاب، منى عبد الصبور محمد (2000م): أثر استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم وتنمية مهارات عمليات العلم التكاملية والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة التربية العلمية، المجلد الثالث، العدد الرابع، ص.ص. 1 – 40.

4- عمران، خالد عبد اللطيف محمد (2001): "أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتنمية وعيهم ببعض المشكلات الاقتصادية المحيطة بهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.

5- Chang, S. (2001): Developing the writing skills of second language students through the activity of writing to a real readerby Chang, Suhong, Ed.D., University of Massachusetts

6- Dreyer, C., &Nel, C. (2003). Teaching reading strategies and reading comprehension within a technology-enhanced learning environment. System, 31, 349–365.

7- السليم، ملاك بنت محمد (1424هـ) "فاعلية نموذج مقترح لتعليم البنائية في تنمية ممارسات التدريس البنائي لدى معلمات العلوم وأثرها في تعديل التصورات البديلة لمفاهيم التغيرات الكيميائية والحيوكيميائية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض" مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد السادس عشر2.

8- إبراهيم، عادل توفيق (2005) "أثر استخدام الأنشطة المسرحية في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي والاتجاه نحو اللغة الفرنسية لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية جامعة المنيا". مجلة القراءة والمعرفة –مصر ، ع 41، ص ص 224 – 225.

9- حمدان، سيد السايح، ومحمد، عبدالرحمن الصغير(2007م) "أثر المباريات اللغوية في تنمية مهارة التحدث بالفصحى والاتجاه نحوها لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية" ،كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

تلك الدراسات إلى فاعلية استخدام الإستراتيجيات، وإيجابيتها في كافة جوانب العملية التعليمية.

وبهدف تنمية المهارات، والاتجاهات أجريت دراسات عدة، كدراسة فرانسيسوني Franciscone (2008م)[2] التي استخدمت إستراتيجية الخرائط القصصية، ودراسة أندرياسين وبراتين Andreassen&Braten (2010م)[3] التي عمدت إلى استخدام إستراتيجية العرض المباشر، وكذلك دراسة بروس Bruce (2010م)[4] التي قامت باستخدام إستراتيجية تدريس القراءة الموجهة، في حين طبقت دراسة صامويلزSamules (2011م)[5] المدخل الدرامي، وكشفت تلك الدراسات في نتائجها عن فاعلية تلك الإستراتيجيات في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة.

1- بوقس، نجاة عبد الله محمد(2008م) "أثر استخدام إستراتيجيات التعلم النشط والتدريب المباشر على التحصيل الآجل وتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات" رسالة الخليج العربي – مكتب التربية العربي لدول الخليج – الرياض س 29، ع 110، ص ص103 – 148.

2- Franciscone, J. (2008). The effectiveness of using story mapping as a supplemental tool to improve reading comprehension. MA Thesis, Caldwell College, United States--New Jersey. Retrieved from Pro Quest.

3- Andreassen, R., &Braten, I. (2010). Implementation and effects of explicit reading comprehension instruction in fifth-grade classrooms. Learning and Instruction, 20, 1-18.

4- Bruce, L. (2010). The effects of guided reading instruction on the reading comprehension and reading attitudes of fourth-grade at-risk students. Ed.D. dissertation, Walden University, United States--Minnesota. Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 3391449).

5- Samuels, S. (2011). A dramatic approach to enhancing reading comprehension skills in the elementary classroom. Ed.D. dissertation, Walden University, United States--Minnesota. Retrieved from Pro Quest Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 3443976).

وتوصلت دراسة كوك Kok (2010م)[1] إلى وجود علاقة ارتباطية وثيقة بين استخدام المعلمين لممارسات وإستراتيجيات تدريسية، وبين ارتفاع مستويات المتعلمين في تحصيلهم الدراسي، واتجاهاتهم.

وهدفت دراسة فداء سليم (2011م)[2] إلى التعرف على الفرق بين طريقتي العصف الذهني والمحاضرة في التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس وتنمية التفكير العلمي، وبرز في نتائج الدراسة تفوق أفراد المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل المعرفي لمادة طرائق التدريس، وتنمية التفكير العلمي.

كما هدفت دراسة أنعام الصريفي ونعمة (2013م)[3] إلى التعرف على استخدام التعلم الإلكتروني ممثلاً بشبكة الإنترنت في طرائق التدريس ومعرفة أثرها في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو التعلم الإلكتروني، وخلصت الدراسة إلى تفوق طلبة المجموعات التجريبية على المجموعة الضابطة بما يشير إلى أنَّ التعلم الإلكتروني قد ساهم في زيادة جودة طرائق التدريس.

وفي اتجاه موازي تناولت دراسات أخرى إستراتيجيات التدريس وممارساتها في سياق الجودة ومعاييرها؛ فهدفت دراسة نانسي ستيلي Steely Nancy (2003م)[4]

1- Kok, I. (2010). The relationship between students' reading comprehension achievement and their attitudes towards learning English and their abilities to use reading strategies with regard to hemispheric dominance. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 3, 144–151.

2- سليم، فداء أكرم (2011م) "أثر استخدام العصف الذهني في تحصيل مادة طرائق التدريس وتنمية التفكير العلمي" مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، العراق، المجلد الرابع، العدد الثاني، ص ص 249-272.

3- الصريفي، أنعام قاسم؛ نعمة، أحمد عبدالله (2013م) استخدام التعلم الإلكتروني لتحقيق الجودة في طرائق التدريس في مؤسسات التعليم العالي: دراسة تجريبية، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي، اليمن، مج6، ع12، ص ص 35-53.

4- Steely Nancy (2003): A Qualitative study of three Kindergarten Teachers Practice and professionalism: Does the National Board for professional Teaching certification Make Difference? D.A.I., Vol. 64, No.2, August 2003, p.391-392.

إلى معرفة علاقة تطبيق المعلمين لمعايير الجودة بمستوى ممارساتهم الاحترافية للتعليم من خلال دراسة نوعية لثلاثة معلمين، وقد أثبتت أن الفصول الخاصة بالمعلمات الحاصلات على شهادة معايير التدريس القومية تكون أفضل، وذات جودة عالية عن الفصول الأخرى العادية.

أما دراسة جافريئيل وإدوارد Gavriel, M. & Edward. J (2006م)[1] فهدفت إلى توضيح تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، وذلك من خلال تحديد الأدوار المزدوجة للطلاب والمعلمين وتحليلها، ومناقشة أوجه القصور، وقد أسهمت الدراسة في فهم أدوار الطالب والمعلم، وكيفية تطبيق الجودة الشاملة في التعليم العالي بصورة أفضل، كما قدمت طريقة لتعزيز عملية التقويم كمقياس لجودة التعليم، وتقديم إجراءات يمكن أن تزيد دافعية الطلاب للبحث عن المعرفة.

وتأتي دراسة نهلة لطفي (2007م)[2] وكذلك دراسة عزوز وخميس (2008م)[3] إضافة إلى دراسة جيهان عزام (2010م)[4] وكلها تهدف إلى التعرف على واقع برامج إعداد معلمة رياض الأطفال، ومدى تحقق معايير الجودة لمخرجات تلك البرامج، وتؤكد الدراسات في نتائجها على وجود قصور في تلك البرامج وعدم توافقها مع

1- Gavriel, M. & Edward. J. (2006): The difficulty in implementing TQMin higher education instruction: The duality of instructor\ student roles, Quality Assurance in Education, Volume 14.issue 4. pp423-337.

2- لطفي، نهلة محمد (2007): "فلسفة الجودة الشاملة في إعداد معلمات رياض الأطفال"، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

3- عزوز، رفعت عمرو، وخميس، محمد خميس (2008): "تقويم برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكليات التربية في ضوء معايير الجودة"، المؤتمر السنوي السابع لكلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة (قضايا الطفولة في العقد الثاني لحماية الطفل العربي ورعايته) في الفترة من 20 . 21 أبريل.

4- عزام، جيهان عبد الفتاح (2010م): "تقييم برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال ومخرجاته وفقاً لمعايير الجودة بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة"، المؤتمر الدولي الثاني (السنوي التاسع) لكلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة (مؤتمر رياض الأطفال في ضوء ثقافة الجودة) في الفترة من 4 . 6 مايو.

معايير الجودة في نظم الإعداد بدءًا من اختيار الطالبات، ونظام القبول، وبرنامج الإعداد، وإستراتيجيات التدريس المستخدمة في برنامج الإعداد، والتدريب العملي والتقييم.

وهدفت دراسة مايسة أحمد (2009م)[1] إلى تحديد معايير الجودة الشاملة الأكثر أهمية للمدرسة المتميزة كما يدركها مديرو المدارس ووكلاؤها ومعلموها، وكان من نتائج الدراسة استخلاص قائمة بمعايير الجودة الشاملة الأكثر أهمية تم تلخيصها في أربع مجموعات تتعلق بتحديد أهداف المدرسة، والتنمية المهنية، والموارد البشرية والمادية، والتخطيط.

وهدفت دراسة رانيا عبد الحميد (2010)[2] إلى تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة تدريس المقررات العلمية في ضوء المعايير القومية للممارسة الأكاديمية للمعلم، وقد أظهرت الدراسة في نتائجها تمكن أعضاء هيئة التدريس في كافة المحاور.

وهدفت دراسة إنشراح الجبريني (2013م)[3] إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو معايير الجودة الشاملة والمواصفات الخاصة بكفايات التدريس وإستراتيجياته وأساليبه، وأظهرت الدراسة في نتائجها أن اتجاهات المعلمين نحو معايير الجودة الشاملة، وكفايات التدريس، وإستراتيجياته، وأساليبه كانت إيجابية، وعالية.

1- أحمد، مايسة فاضل أبو مسلم (2009م) "دراسة عاملية لمعايير الجودة الشاملة الأكثر أهمية للمدرسة المتميزة كما يدركها مديرو المدارس ووكلاؤها ومعلموها". العلوم التربوية، مصر، مج 17، ع3، ص ص211-260.

2- عبد الحميد، رانيا عزت(2010) تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة تدريس المقررات العلمية في ضوء المعايير القومية للممارسة الأكاديمية للمعلم الجامعي، بحوث التربية الرياضية- مصر، مج44، ع82، ص ص239-276.

3- الجبريني، انشراح مصطفى(2013م) "إستراتيجية تنمية أداء معلمي المرحلة الثانوية(التوجيهي) في فلسطين في ضوء معايير الجودة". مستقبل التربية العربي، مصر، مج 20، ع83، ص ص 317-366.

أما دراسة عساف (2013م)[1] فهدفت إلى معرفة مستوى تطبيق مجالات الجودة الشاملة في الكليات الإنسانية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وتوصلت في نتائجها إلى أن مستوى تطبيق معايير الجودة كان بدرجة متوسطة.

ومع تلك الأهمية فما يزال التعليم في أغلب دول الخليج يبتعد عن استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة، حيث يتصف بالأساليب التقليدية، والطابع النظري؛ بما يكرس حفظ المعلومات، واسترجاعها من الطلاب في عملية التقويم (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1420هـ، ص106).

كما أنَّ استخدام بعض المدرسين لتلك الإستراتيجيات لا يتم وفق الممارسات الصحيحة التي تحقق جودة التدريس، وهو ما أشارت إليه الكثير من الدراسات السابقة كدراسة رانيا عبد الحميد (2010م)[2] وإنشراح الجبريني (2013م)[3]؛ مما يفرغها من مضمونها؛ لاتسامها بعشوائية التطبيق، وغموض المفهوم، وعدم اتساقها مع المحتوى، أو طبيعة المتعلمين، وعدم توفر الإمكانات، والعوامل؛ التي ينبغي مراعاتها، حيث كشفت ورشة تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم والآداب بشروره- شارك فيها الباحثان- عن صعوبات، ومشكلات تكتنف تطبيق الإستراتيجيات الحديثة في التعليم الجامعي، كما أنَّ التأمل في تلك الصعوبات والمشكلات يظهر أنَّ

1- عساف، عبد محمد(2013م) مستوى تطبيق معايير الجودة الشاملة في الكليات الإنسانية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة التجاح الوطنية، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية- فلسطين، مج1، ع2، ص ص 275-320.

2- عبد الحميد، رانيا عزت(2010) تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة تدريس المقررات العلمية في ضوء المعايير القومية للممارسة الأكاديمية للمعلم الجامعي، بحوث التربية الرياضية- مصر، مج44، ع82، ص ص239-276.

3- الجبريني، انشراح مصطفى(2013م) "إستراتيجية تنمية أداء معلمي المرحلة الثانوية (التوجيهي) في فلسطين في ضوء معايير الجودة". مستقبل التربية العربي، مصر، مج 20، ع83، ص ص 317-366.

مرد الكثير منها إلى غياب فهم تلك الإستراتيجيات، وعدم وجود تحديد للممارسات الصحيحة، والضوابط التي يجب أن يلتزم بها عند اختيار الإستراتيجية التدريسية، أو تطبيقها.

ومع الحاجة إلى تحديد الممارسات الصحيحة التي تضبط استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التعليم الجامعي فإن الباحث لم يطَّلع على دراسات تحدد تلك الممارسات، وما يتعلق منها بطريقة اختيار الإستراتيجية، أو تنفيذها، ومراعاتها لطبيعة المتعلمين، وأعدادهم داخل قاعة الدرس، والفروق الفردية بينهم، والإمكانات المتاحة، وطبيعة المحتوى التعليمي، والزمن المقرر للدرس، ودور المعلم، ودور المتعلم، حيث يؤدي غياب كل ذلك إلى خللٍ في عملية التعلم، وصعوبات، ومشكلات يمكن تلافيها بالتزام تلك الممارسات.

وفي ضوء ما سبق تتضح أهمية الإستراتيجيات الحديثة في التدريس وأهمية تحديد ممارسات التدريس الصحيحة في ضوء معايير الجودة للوصول إلى فاعلية تلك الإستراتيجيات، وتحسين أداء المدرسين لها، واتجاهاتهم نحوها، مما يؤدي إلى تفاعل الطلاب معها، وارتفاع مستوياتهم، ويساعد ذلك على تحقيق متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي؛ التي تنشدها المؤسسات التعليمية.

لذا تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على إستراتيجيات التدريس الحديثة المستخدمة في كلية العلوم والآداب بمحافظة شرورة، والكشف عن الممارسات الصحيحة في توظيف تلك الإستراتيجيات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (ذكوراً وإناثاً) والطلاب والطالبات.

2- المنهجية:

2-1 مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس ذكوراً وإناثاً، والطلاب

والطالبات في المستويين السابع والثامن بكلية العلوم والآداب بشرورة في جامعة نجران، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 1434– 1435 هـ الموافق 2013–2014 م، وشملت عينة الدراسة (64) من أعضاء هيئة التدريس منهم (31) ذكوراً، و(33) إناثاً، بينما بلغ عدد الطلاب والطالبات (161) منهم (64) طالباً، (97) طالبةً.

2-2 الأدوات

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد أداة الدراسة، وهي استطلاع رأي أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات حول إستراتيجيات التدريس الحديثة التي يستخدمونها في التدريس، إضافة إلى استطلاع مدى مراعاة ممارسات استراتيجيات التدريس وفقا لمعيار التعليم والتعلم.

وقد بلغ مجموع العبارات في نسخة الدراسة النهائية (75) عبارة منها(16) عبارة في محور الإستراتيجيات المستخدمة في التدريس، و(42) عبارة في محور الممارسات التدريسية.

أ – صدق الأداة:

استخدم الباحث لحساب صدق الاستبانة ما يلي:

1- صدق المحكمين : حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أساتذة: المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس، والقياس والتقويم، واللغة العربية ـ وذلك لمعرفة أرائهم فيما يخص مدى وضوح وملائمة العبارات لقياس ما أعدت من أجله، ومدى ارتباط العبارات بالمحاور الفرعية للاستبانة، ومدى مناسبة المحاور الفرعية للاستبانة لما أعدت له، وتم إجراء التعديلات المناسبة في ضوء مقترحاتهم وآرائهم، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات، وكذلك تم حذف العبارات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها أقل من (80 %).

2- صدق الاتساق الداخلي: وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط

بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه على عينة قوامها (43) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن غير العينة الأصلية للدراسة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة ودرجة المحور المنتمية إليه ما بين (0,39 – 0,89) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً .

مما سبق يتضح تحقق صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

ب . ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الاستبانة قام الباحثان باستخدام معامل ألفا كرونباخ؛ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (43) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأصلية، وكذلك بطريقة إعادة التطبيق بعد فترة زمنية مقدارها (4) أسابيع، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق لاستبانة توظيف الإستراتيجيات وممارساتها الصحية.

الاستطلاع	معامل ثبات ألفا	طريقة إعادة التطبيق
إستراتيجيات التدريس	0,79**	0,93**
ممارسات إستراتيجيات التدريس	0,91**	0,85**

** جميعها دالة عند مستوى (0,01)

يتضح من جدول (1) تراوح معاملات ألفا لمحاور الاستبانة ما بين (0,79 – 0,91)، كما تراوحت معاملات الثبات بطريقة إعادة التطبيق للمحاور بين (0,72 — 0,93)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى ثبات الاستبانة.

مما سبق يتبين تمتع الاستبانة بمعاملات صدق وثبات عالية ودالة إحصائياً؛ مما يشير إلى صلاحيتها وإمكانية تطبيقها على عينة البحث الحالي.

نتائج الدراسة:

تم في الدراسة الحالية استخدام الإحصاءات الآتية:

- المتوسط والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة على أداة الدراسة.
- فترات الثقة لمتوسط الاستجابة حيث تم تحديد درجة الموافقة في ضوء ما يوضحه جدول (2) الآتي:

جدول (2) فترات الثقة لمتوسط الاستجابة.

بديل الاستجابة	الحد الأدنى للمتوسط	الحد الأعلى للمتوسط
موافق بشدة	4.2	5
موافق	3.4	أقل من 4.2
متردد	2.6	أقل من 3.4
معارض	1.8	أقل من 2.6
معارض بشدة	1	أقل من 1.8

- اختبار "ت" لتحديد دلالة الفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس واستجابات الطلاب على أداة الدراسة بمحاورها الثلاثة.

نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤالين الأول والثاني الذين نصا على:

3-1 ما إستراتيجيات التدريس التي يتم توظيفها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

3-2 ما إستراتيجيات التدريس التي يتم توظيفها من وجهة نظر الطلاب والطالبات؟

تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لاستجابات أعضاء هيئة التدريس والطلاب على كل إستراتيجية من إستراتيجيات التدريس التي تضمنها المحور الأول لاستطلاع الرأي. وفيما يلي عرض نتائج التحليل لكل إستراتيجية:

جدول (3) درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس والطلاب على كل إستراتيجية من إستراتيجيات التدريس.

م	الإستراتيجية	أعضاء هيئة التدريس				الطلاب			
		ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	المحاضرة	64	4.73	0. 48	1	عالية جدا	161	3.97	0.83	1	عالية
2	المحاضرة الحديثة	64	4.09	1.02	3	عالية	161	3.34	1.13	5	عالية
3	الحوار والمناقشة	64	4.30	0.92	2	عالية جدا	161	3.53	0.94	2	عالية
4	التعلم التعاوني	64	3.73	1.22	7	عالية	161	3.08	1.22	12	متوسطة
5	الاستقرائية	64	3.73	1.17	8	عالية	161	3.32	0.97	6	متوسطة
6	القياسية	64	3.91	0.95	4	عالية	161	3.43	0.97	3	عالية
7	حل المشكلات	64	3.61	1.61	10	عالية	161	3.15	1.19	8	متوسطة
8	العروض العملية	64	3.63	1.27	9	عالية	161	3.17	1.16	7	متوسطة
9	التعلم الذاتي	64	3.89	1.03	5	عالية	161	3.52	1.05	4	عالية
10	العصف الذهني	64	3.89	1.03	6	عالية	161	3.15	03..1	9	متوسطة
11	التعلم الالكتروني	64	3.06	1.30	15	متوسطة	161	2.82	1.16	16	متوسطة
12	خرائط المفاهيم	64	3.27	1.04	12	متوسطة	161	3.06	0.91	13	متوسطة
13	التعلم النشط	64	3.36	1.13	11	متوسطة	161	3.15	1.10	10	متوسطة
14	تمثيل الأدوار	64	2.97	1.23	16	متوسطة	161	2.96	1.09	15	متوسطة
15	التعلم بالاكتشاف	64	3.19	1.25	13	متوسطة	161	3.10	1.12	11	متوسطة
16	التعليم المتمايز	64	3.14	1.15	14	متوسطة	161	3.02	1.20	14	متوسطة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

بالنسبة لاستجابات أعضاء هيئة التدريس:

- برزت إستراتيجيتان رقم (1، 3)، حيث حصلتا على درجة موافقة "عالية جدا" . وهما إستراتيجيتا "المحاضرة" و"الحوار والمناقشة"، وقد أخذت الأولى الترتيب الأول بمتوسط قدره (4.73)، تلتها الثانية بمتوسط قدره (4.30)،
- وحظيت الإستراتيجيات رقم (2، 6، 9، 10، 4 ، 5، 8، 7،) بدرجة موافقة (عالية) . وهي على الترتيب "المحاضرة الحديثة"، "القياسية" "التعلم الذاتي"، "العصف الذهني"، "التعلم التعاوني"، "الاستقرائية"، "العروض العملية"، "حل المشكلات".
- أما الإستراتيجيات رقم (11، 12، 13، 14، 15، 16)، وهي: "التعلم الالكتروني"، "خرائط المفاهيم"، "التعلم النشط"، "تمثيل الأدوار"، "التعلم بالاكتشاف"، "التعليم المتمايز" . فقد حصلت على درجة موافقة "متوسط"؛ أي أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمونها بدرجة متوسطة.

بالنسبة لاستجابات الطلاب والطالبات:

- لم تحصل أية إستراتيجية على درجة موافقة "عالية جدا" .
- حصلت الإستراتيجيات رقم (1،3،6،9،2) بدرجة موافقة (عالية) . وهي على الترتيب إستراتيجيتا "المحاضرة" و"الحوار والمناقشة"، "القياسية" "التعلم الذاتي"، "المحاضرة الحديثة".
- أما الإستراتيجيات رقم (4، 5، 7، 8 ،10، 11، 12، 13، 14، 15، 16)، وهي: "التعلم التعاوني"، "الاستقرائية"، "حل المشكلات"، "العروض العملية"، "العصف الذهني"، "التعلم الالكتروني"، "خرائط المفاهيم"، "التعلم النشط"، "تمثيل الأدوار"، "التعلم بالاكتشاف"، "التعليم المتمايز" . فقد حصلت على درجة موافقة "متوسط"؛ أي أن أعضاء هيئة التدريس يستخدمونها بدرجة متوسطة.
- ويلاحظ أن هناك شبه توافق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس والطلاب

فيما يتعلق بدرجة استخدام إستراتيجيات التدريس، ولم تختلف استجاباتهم إلا في آرائهم حول درجة استخدام الإستراتيجيات رقم (4، 5، 7، 8، 10) وهي "التعلم التعاوني"، "الاستقرائية"، "حل المشكلات"، "العروض العملية"، "العصف الذهني". حيث حصلت على درجة استخدام عالية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ودرجة استخدام متوسطة من وجهة نظر الطلاب.

نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نص على:

3-3 هل تختلف استجابات أعضاء هيئة التدريس عن استجابات الطلاب حول استخدام أعضاء هيئة التدريس لإستراتيجيات التدريس الحديثة ؟

تم استخدام اختبار "ت" لتحديد مدى دلالة الفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استطلاع الرأي الخاص بمحور استخدام إستراتيجيات التدريس وجدول (4) يوضح نتائج ذلك.

جدول (4)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس والطلاب على المحور الأول لاستطلاع الرأي "استخدام أعضاء هيئة التدريس لإستراتيجيات التدريس الحديثة".

المحتوى	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
إستراتيجيات التدريس (كلي)	أعضاء هيئة التدريس	64	59.00	12.03	**4.10**	**0.01**
	الطلاب	161	51.72	12.00		

يتضح من جدول (4) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين

أعضاء هيئة التدريس والطلاب في استجاباتهم على استطلاع الرأي الخاص بمحور استخدام أعضاء هيئة التدريس إستراتيجيات التدريس الحديثة، في الدرجة الكلية، في اتجاه أعضاء هيئة التدريس.

نتائج البحث المتعلقة بالسؤالين الرابع والخامس والذين نصا على:

3-4 . ما الممارسات الصحيحة لتوظيف إستراتيجيات التدريس من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

3-5 . ما الممارسات الصحيحة لتوظيف إستراتيجيات التدريس من وجهة نظر الطلاب والطالبات؟

للإجابة عن السؤالين السابقين ؛ تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لاستجابات أعضاء هيئة التدريس والطلاب على كل ممارسة من ممارسات إستراتيجيات التدريس التي تضمنها المحور الثاني لاستطلاع الرأي. وفيما يلي عرض نتائج التحليل لكل معيار في جدول(5):

جدول (5) درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس والطلاب على كل ممارسة من ممارسات إستراتيجيات التدريس.

م	المعيار	أعضاء هيئة التدريس				الطلاب			
		ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
1	استثارة اهتمام الطلاب بموضوع الدرس.	64	4.44	0.64.	8	عالية جدا	161	3.40	1.00	15	عالية
2	ربط الدرس الحالي بالدرس السابق.	64	4.39	0.63	1	عالية جدا	161	33.60	0.96	4	عالية
3	استخدام وسائل وتقنيات تعليمية متنوعة.	64	3.94	0.1.14	36	عالية	161	2.94	1.05	41	متوسطة
4	استخدام الكتب والمراجع والمواد التعليمية الموضحة في خطة السياق.	64	4.45	0.69	7	عالية جدا	161	3.33	1.05	18	متوسطة
5	ربط الدرس بالحياة العملية للطلاب.	64	4.20	0.78	24	عالية جدا	161	3.14	1.13	32	متوسطة
6	إتاحة الفرصة للطلاب للمناقشة والحوار.	64	4.48	0.84	4	عالية جدا	161	3.48	1.01	11	عالية
7	إفساح المجال أمام الطلاب للمشاركة في شرح الدرس.	64	4.13	0.86	30	عالية	161	3.58	0.97	5	عالية
8	مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في أنشطة التعليم والتعلم.	64	4.30	0.77	19	عالية جدا	161	3.04	1.23	37	متوسطة
9	الاستخدام بفاعلية لإستراتيجيات، وأساليب تدريس متنوعة.	64	4.20	0.86	25	عالية جدا	161	3.11	1.08	34	متوسطة
10	تشجيع الطلاب على العمل الجماعي في مجموعات متعاونة.	64	4.14	0.397	29	عالية	161	3.17	1.08	31	متوسطة
11	تكليف الطلاب بعمل بحوث مرتبطة بالمقرر.	64	4.36	0.93	13	عالية جدا	161	3.92	0.99	1	عالية
12	إفساح المجال للتفكير الناقد والتفكير الإبداعي.	64	4.28	00.83	20	عالية جدا	161	3.22	1.16	27	متوسطة
13	تقبل الأفكار والآراء الجديدة وأطورها.	64	4.33	0.76	16	عالية جدا	161	3.29	1.04	23	متوسطة
14	تخصيص وقتا لأنشطة التعليم والتعلم.	64	3.97	1.02	35	عالية	161	3.27	1.09	25	متوسطة
15	توزيع الزمن توزيعا عادلا على أهداف الدرس.	64	4.33	0.80	17	عالية جدا	161	3.51	1.02	7	عالية
16	توفير بيئة تعليمية مناسبة لعملية التعلم.	64	4.08	0.95	33	عالية	161	3.30	1.09	22	متوسطة

17	إجادة استخدام مهارة توجيه الأسئلة.	64	4.38	0.70	12	عالية جدا	161	3.42	0.97	14	عالية
18	إجادة استخدام مهارة تلقي إجابات الطلاب.	64	4.41	0.66	9	عالية جدا	161	3.50	1.05	9	عالية
19	تعزيز استجابات الطلاب بأساليب التعزيز المناسبة (المادية، والمعنوية).	64	3.94	0.99	37	عالية	161	3.09	1.18	35	متوسطة
20	تنمية مهارات التواصل، والتفاعل الاجتماعي.	64	4.00	0.82	34	عالية	161	3.34	1.07	17	متوسطة
21	تشجيع الطلاب على ممارسة مهارات البحث والاطلاع.	64	4.17	0.83	27	عالية	161	3.53	1.02	6	عالية
22	توظيف عناصر التدريس في تنمية القيم والاتجاهات والعادات الحسنة لدى الطلاب.	64	22..4	0.88	23	عالية جدا	161	3.38	0.99	16	متوسطة
23	عرض عناصر المحاضرات بشكل متسلسل ومترابط.	64	4.47	0.69	6	عالية جدا	161	3.47	1.02	12	عالية
24	تشجيع الطلاب على تقديم الأفكار كحلول للمشكلات خلال تدريس المادة.	64	4.11	0.78	31	عالية	161	3.12	1.02	33	متوسطة
25	تشجيع التعلم الذاتي لتعزيز الثقة بالنفس.	64	4.26	0.78	21	عالية جدا	161	3.22	1.07	28	متوسطة
26	استخدام أساليب تنظيم وربط الأفكار.	64	4.31	0.71	18	عالية جدا	161	3.33	1.02	19	متوسطة
27	التمتع بروح الفكاهة والدعابة عند الحاجة بما يحقّق الأريحية والانشراح الداخليّ لدى الطلاب.	64	4.10	0.92	32	عالية	161	3.32	1.22	21	متوسطة
28	التعامل مع سلوكيات الطلاب اللائقة وغير اللائقة بإيجابية.	64	4.25	0.69	22	عالية جدا	161	3.21	1.14	29	متوسطة
29	توجيه الطلاب إلى أنشطة تعمق مهارات تحمل المسئولية.	64	4.19	0.91	26	عالية	161	3.17	1.09	30	متوسطة
30	تصميم أنشطة إثرائية وعلاجية.	64	3.61	1.03	41	عالية	161	2.87	1.14	42	متوسطة
31	تقويم الجوانب الوظيفية والإبداعية لدى الطلاب.	64	3.81	1.01	39	عالية	161	3.09	1.20	36	متوسطة
32	إعداد الطلاب للتعامل مع مشكلات المجتمع.	64	3.92	0.84	38	عالية	161	2.98	1.17	40	متوسطة

33	تنمية مهارات الطلاب العملية.	64	4.16	0.82	28	عالية	161	3.27	1.18	24	متوسطة
34	تنمية الاتجاهات والعادات والأخلاق الحميدة.	64	4.39	0.70	11	عالية جدا	161	3.49	1.10	10	عالية
35	استخدام لغة واضحة ومفهومة في التدريس.	64	4.58	0.61	3	عالية جدا	161	3.68	1.06	3	عالية
36	مساعدة الطلاب في تحديد المراجع المطلوبة لإجراء البحوث.	64	4.39	0.77	10	عالية جدا	161	3.32	1.18	20	متوسطة
37	تشجيع الطلاب على الحرية في طرح وجهات النظر وتقبل أراء الآخرين.	64	4.48	0.67	5	عالية جدا	161	3.50	1.12	8	عالية
38	التعامل مع الطلاب باحترام وفق معايير المهنة وآدابها.	64	4.59	0.61	2	عالية جدا	161	3.69	1.07	2	عالية
39	تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة، وتعريفهم بمواطن الضعف، والقوة لديهم.	64	4.36	0.78	14	عالية جدا	161	3.25	1.10	26	متوسطة
40	طرح مجموعة من الأسئلة التي تدور حول الأفكار الرئيسية للمادة لإيصال المعلومات للطلاب.	64	4.36	0.70	15	عالية جدا	161	3.45	0.96	13	عالية
41	تقسيم الطلاب إلى مجموعات متباينة القدرات ليحققوا أهداف المادة التعليمية بالتعاون، والاعتماد على بعضهم البعض.	64	4.77	1.14	40	عالية	161	3.01	1.15	39	متوسطة
42	تصميم مواقف تدريسية يقوم الطلاب من خلالها باكتشاف المعلومات المتعلقة بالمادة التعليمية والقيام بدور إرشادي وتوجيهي.	64	3.55	1.11	42	عالية	161	3.04	1.12	28	متوسطة

يتضح من الجدول (5) ما يلي:

بالنسبة لاستجابات أعضاء هيئة التدريس:

- برزت الممارسات رقم (2، 38، 35، 6، 37، 23، 4، 1، 18، 36، 34، 17، 11، 39، 40، 13، 15، 26، 8، 12، 25، 28، 22، 5، 9) حيث حصلت

على درجة استخدام "عالية جدا" وهي على الترتيب من الأعلى للأدنى: "ربط الدرس الحالي بالدرس السابق."، "التعامل مع الطلاب باحترام وفق معايير المهنة وآدابها"، "استخدام لغة واضحة ومفهومة في التدريس"، "إتاحة الفرصة للطلاب للمناقشة والحوار"، "تشجيع الطلاب على الحرية في طرح وجهات النظر وتقبل أراء الآخرين"، "عرض عناصر المحاضرات بشكل متسلسل ومترابط"، "استخدام الكتب والمراجع والمواد التعليمية الموضحة في خطة السياق"، "استثارة اهتمام الطلاب بموضوع الدرس"، "إجادة استخدام مهارة تلقي إجابات الطلاب"، "مساعدة الطلاب في تحديد المراجع المطلوبة لإجراء البحوث"، "تنمية الاتجاهات والعادات والأخلاق حميدة"، "إجادة استخدام مهارة توجيه الأسئلة"، "تكليف الطلاب بعمل بحوث مرتبطة بالمقرر"، "تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة وتعريفهم بمواطن الضعف والقوة لديهم"، "طرح مجموعة من الأسئلة التي تدور حول الأفكار الرئيسية للمادة لإيصال المعلومات للطلاب"، "تقبل الأفكار والآراء الجديدة وتطويرها"، "توزيع الزمن توزيعا عادلا على أهداف الدرس،" استخدام أساليب تنظيم وربط الأفكار"، "مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في أنشطة التعليم والتعلم"، "إفساح المجال للتفكير الناقد والتفكير الإبداعي"، "تشجيع التعلم الذاتي لتعزيز الثقة بالنفس"، "التعامل مع سلوكيات الطلاب اللائقة وغير اللائقة بإيجابية"، "توظيف عناصر التدريس في تنمية القيم والاتجاهات والعادات الحسنة لدى الطلاب".

- حصلت بقية الممارسات على درجة استخدام (عالية) وهي على الترتيب رقم (29، 21، 33، 10، 7، 24، 27، 16، 20، 14، 3، 14، 3، 19، 32، 31، 41، 30، 42).
- أشارت استجابات أعضاء هيئة التدريس أنه ليست هناك ممارسات لا تستخدم بفاعلية في أدائهم التدريسي.

بالنسبة لاستجابات الطلاب والطالبات:

- أشارت استجابات الطلاب أنه ليست هناك ممارسات تستخدم من قبل أعضاء هيئة التدريس في أدائهم التدريسي بدرجة "عالية جدا".
- أشارت استجاباتهم أن هناك "15" معيارا يتم استخدامهم بدرجة "عالية" وهي رقم (11، 38، 35، 2، 7، 21، 15، 37، 18، 34، 6، 23، 40، 7، 1، 22، 20، 4، 26، 36، 27، 16، 13، 23) وهي على الترتيب : "تكليف الطلاب بعمل بحوث مرتبطة بالمقرر"، "التعامل مع الطلاب باحترام وفق معايير المهنة وآدابها"، "استخدام لغة واضحة ومفهومة في التدريس"، "ربط الدرس الحالي بالدرس السابق"، "إفساح المجال أمام الطلاب للمشاركة في شرح الدرس"، "تشجيع الطلاب على ممارسة مهارات البحث والاطلاع"، "توزيع الزمن توزيعا عادلا على أهداف الدرس"، "تشجيع الطلاب على الحرية في طرح وجهات النظر وتقبل أراء الآخرين"، "إجادة استخدام مهارة تلقي إجابات الطلاب"، "تنمية الاتجاهات والعادات والأخلاق حميدة"، "إتاحة الفرصة للطلاب للمناقشة والحوار"، "عرض عناصر المحاضرات بشكل متسلسل ومترابط"، "طرح مجموعة من الأسئلة التي تدور حول الأفكار الرئيسية للمادة لإيصال المعلومات للطلاب"، "إفساح المجال أمام الطلاب للمشاركة في شرح الدرس"، "استثارة اهتمام الطلاب بموضوع الدرس"، "توظيف عناصر التدريس في تنمية القيم والاتجاهات والعادات الحسنة لدى الطلاب"، "تنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي"، "استخدام الكتب والمراجع والمواد التعليمية الموضحة في خطة السياق"ن استخدام أساليب تنظيم وربط الأفكار")
- أشارت استجابات الطلاب أن بقية الممارسات وعددها (27) لا تستخدم بفاعلية في أدائهم التدريسي، حيث حصلت على تقدير "متوسط".

نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال السادس والذي نص على:

3– 6 . هل تختلف استجابات أعضاء هيئة التدريس عن استجابات الطلاب والطالبات حول المحور الثاني"ممارسات التدريس" ؟

تم استخدام اختبار "ت" لتحديد مدى دلالة الفروق بين استجابات أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات على استطلاع الرأي الخاص بمحور "ممارسات التدريس" وجدول (6) يوضح نتائج ذلك.

جدول (6)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات على المحور الثاني لاستطلاع الرأي "ممارسات التدريس الصحيحة"

المحتوى	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
ممارسات التدريس (كلي)	أعضاء هيئة التدريس	64	176.97	23.17	**8.62**	**0.01**
	الطلاب والطالبات	161	139.04	31.99		

يتضح من الجدول (6) ما يلي: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات في استجاباتهم على استطلاع الرأي الخاص بمحور ممارسات الجودة في التدريس في الدرجة الكلية.

4. مناقشة النتائج:

لقد كان الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو التعرف على استراتيجيات التدريس الحديثة المستخدمة في كلية العلوم والآداب بمحافظة شروره، وتحديد الممارسات الصحيحة في اختيار، وتنفيذ تلك الإستراتيجيات، والكشف عن مدى مراعاة أعضاء

هيئة التدريس لتلك الممارسات، وأظهرت النتائج أن هناك توظيفاً للكثير من إستراتيجيات التدريس، وجودة في استخدام للممارسات التدريسية السليمة، وذلك بدرجات متفاوتة؛ إذ تراوحت بين التوظيف بدرجة عالية ومتوسطة لمعظم الإستراتيجيات والممارسات، وقد يعود ذلك إلى الإيمان بأثر هذه الإستراتيجيات والممارسات في تحسين عملية التعلم كما أثبتته دراسات عديدة منها رحاب عبد الشافي (1998م)[1]، وتشينج Chang(2001م)[2] ونجاة بوقس (2008م)[3] دراسة كوك Kok(2010م)[4] بروس Bruce (2010م)[5].

ولكنَّ الدراسة توصلت أيضاً إلى أنَ التوظيف بدرجة عالية جداً من وجهة نظر الطلاب، والطالبات، وأعضاء هيئة التدريس ذكوراً وإناثاً كانت تميل نحو الإستراتيجيات التقليدية وما يرتبط بها من ممارسات ممثلة في: المحاضرة والمناقشة والحوار، وقد يعود ذلك إلى عدم كفاية برامج التدريب على تلك الإستراتيجيات،

1- عبد الشافي، رحاب أحمد (1998م)" أثر استخدام أساليب تدريسية متعددة على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، مجلة كلية التربية بأسيوط، المجلد الثاني، العدد العاشر، ص ص 936 . 956.

2- Chang,S. (2001): Developing the writing skills of second language students through the activity of writing to a real readerby Chang, Suhong, Ed.D., University of Massachusetts.

3- بوقس، نجاة عبد الله محمد(2008م) "أثر استخدام إستراتيجيات التعلم النشط والتدريب المباشر على التحصيل الآجل وتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات" رسالة الخليج العربي – مكتب التربية العربي لدول الخليج – الرياض س 29، ع 110، ص ص103 – 148.

4- Kok, I. (2010). The relationship between students' reading comprehension achievement and their attitudes towards learning English and their abilities to use reading strategies with regard to hemispheric dominance. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 3, 144–151.

5- Bruce, L. (2010). The effects of guided reading instruction on the reading comprehension and reading attitudes of fourth-grade at-risk students. Ed.D. dissertation, Walden University, United States--Minnesota. Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 3391449).

وحاجة العديد منها لتوفير بعض المتطلبات، والإمكانات، ويتفق ذلك مع دراسة نهلة لطفي (2007م)[1]، ودراسة جيهان عزام (2010م)[2].

كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والطالبات في استجاباتهم على استطلاع الرأي الخاص بمحوري الدراسة المتعلقان باستخدامهم لإستراتيجيات التدريس، وجودة ممارساتهم التدريسية لصالح أعضاء هيئة التدريس، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع توقعات أعضاء هيئة التدريس عن توظيفهم للإستراتيجيات، وجودة ممارساتهم التدريسية مقارنة بالطلاب والطالبات، إضافة إلى أنّ الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس بتلك الإستراتيجيات، والممارسات يفوق وعي الطلاب بها؛ مما يجعل اتجاهاتهم نحوها تفوق اتجاهات الطلاب ويتفق ذلك مع دراسة رانيا عبد الحميد (2010)[3] ودراسة إنشراح الجبريني (2013م)[4] وجافري وإدوارد Gavriel, M. & Edward.J, (2006م)[5]. كما أنَّ الطلاب لا يتم تدريبهم لتقبل تلك الإستراتيجيات خلاقاً لما أكدت عليه الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد

1- لطفي، نهلة محمد (2007): "فلسفة الجودة الشاملة في إعداد معلمات رياض الأطفال"، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

2- عزام، جيهان عبد الفتاح (2010م): "تقييم برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال ومخرجاته وفقاً لمعايير الجودة بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة"، المؤتمر الدولي الثاني (السنوي التاسع) لكلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة (مؤتمر رياض الأطفال في ضوء ثقافة الجودة) في الفترة من 4 . 6 مايو.

3- عبد الحميد، رانيا عزت(2010) تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة تدريس المقررات العلمية في ضوء المعايير القومية للممارسة الأكاديمية للمعلم الجامعي، بحوث التربية الرياضية- مصر، مج44، ع82، ص ص239-276.

4- الجبريني، انشراح مصطفى(2013م) " إستراتيجية تنمية أداء معلمي المرحلة الثانوية(التوجيهي) في فلسطين في ضوء معايير الجودة" . مستقبل التربية العربي، مصر، مج 20، ع83، ص ص 317-366.

5- Gavriel, M. & Edward. J. (2006): The difficulty in implementing TQMin higher education instruction: The duality of instructor\ student roles, Quality Assurance in Education, Volume 14.issue 4. pp423-337.

الأكاديمي (2011م، ص19)[1] من أنَّ الطلاب يحتاجون إلى التدريب على تقبل طرق تدريس وتعلم قد تكون غير مألوفة لديهم.

5. التوصيات:

من خلال النتائج السابقة، فإنها توصي القائمين على تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بتدريبهم على إستراتيجيات التدريس الحديثة، وممارساتها الصحيحة، مع التركيز على تلك الممارسات التي تساعد على فاعلية الطلاب ومشاركتهم، وتوفير متطلبات نجاح تلك الإستراتيجيات.

6. المقترحات:

اقتراح دراسة بعنوان فاعلية برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس قائم على إستراتيجيات التدريس الحديثة، ودراسة للتعرف على عوائق تفعيل تلك الإستراتيجيات وممارساتها في التعليم الجامعي.

المراجع References

1. إبراهيم، عادل توفيق (2005) "أثر استخدام الأنشطة المسرحية في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي والاتجاه نحو اللغة الفرنسية لدى طلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية جامعة المنيا". مجلة القراءة والمعرفة –مصر، ع 41، ص ص 224 – 225.

2. أحمد، مايسة فاضل أبو مسلم (2009م) "دراسة عاملية لمعايير الجودة الشاملة الأكثر أهمية للمدرسة المتميزة كما يدركها مديرو المدارس ووكلاؤها ومعلموها". العلوم التربوية، مصر، مج 17، ع3، ص ص211–260.

3. محمد، رفعت محمود بهجات (1994م)" أثر استخدام مدخل تدريسي معملي مقترح على تحصيل التلاميذ للمفاهيم والقوانين العلمية واكتسابهم لمهارات

1– الهيئة الوطنية للتقويم الاعتماد الأكاديمي (2011م) معايير ضمان الجودة والاعتماد لبرامج التعليم العالي.

التفكير التباعدي في تدريس العلوم". مجلة كلية التربية بأسيوط، 16، ع10، ص ص 317 – 338.

4. بوقس، نجاة عبد الله محمد(2008م) "أثر استخدام إستراتيجيات التعلم النشط والتدريب المباشر على التحصيل الآجل وتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات" رسالة الخليج العربي – مكتب التربية العربي لدول الخليج – الرياض س 29، ع 110، ص ص103 – 148.

5. الجبريني، انشراح مصطفى(2013م) "إستراتيجية تنمية أداء معلمي المرحلة الثانوية(التوجيهي) في فلسطين في ضوء معايير الجودة" . مستقبل التربية العربي، مصر، مج 20، ع83، ص ص 317–336.

6. عزام، جيهان عبد الفتاح (2010م): "تقييم برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال ومخرجاته وفقاً لمعايير الجودة بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة"، المؤتمر الدولي الثاني (السنوي التاسع) لكلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة (مؤتمر رياض الأطفال في ضوء ثقافة الجودة) في الفترة من 4 . 6 مايو.

7. حمدان، سيد السايح، ومحمد، عبدالرحمن الصغير(2007م) "أثر المباريات اللغوية في تنمية مهارة التحدث بالفصحى والاتجاه نحوها لدى طلاب الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية"،كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

8. حواس، نجلاء، ويوسف، يوسف أحمد (2009)"فاعلية استخدام التعليم البنائي في تنمية بعض مهارات القراءة الابداعية والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الاعدادية". مجلة القراءة والمعرفة – الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، ع 90، ص ص 142 – 167

9. عبد الشافي، رحاب أحمد (1998م)" أثر استخدام أساليب تدريسية متعددة على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، مجلة كلية التربية بأسيوط، المجلد الثاني، العدد العاشر، ص ص 936 . 956.

10. عزوز، رفعت عمرو، وخميس، محمد خميس (2008): "تقويم برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال بكليات التربية في ضوء معايير الجودة"، المؤتمر السنوي السابع لكلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة (قضايا الطفولة في العقد الثاني لحماية الطفل العربي ورعايته) في الفترة من 20 . 21 أبريل.

11. سليم، فداء أكرم (2011م) "أثر استخدام العصف الذهني في تحصيل مادة طرائق التدريس وتنمية التفكير العلمي" مجلة علوم التربية الرياضية، جامعة بابل، العراق، المجلد الرابع، العدد الثاني، ص ص 249–272.

12. السليم، ملاك بنت محمد (1424هـ) "فاعلية نموذج مقترح لتعليم البنائية في تنمية ممارسات التدريس البنائي لدى معلمات العلوم وأثرها في تعديل التصورات البديلة لمفاهيم التغيرات الكيميائية والحيوكيميائية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض" مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، المجلد السادس عشر2.

13. شهاب، منى عبد الصبور محمد (2000م): أثر استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم وتنمية مهارات عمليات العلم التكاملية والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة التربية العلمية، المجلد الثالث، العدد الرابع، ص.ص. 1 — 40.

14. الصريفي، أنعام قاسم؛ نعمة، أحمد عبد الله (2013م) استخدام التعلم الإلكتروني لتحقيق الجودة في طرائق التدريس في مؤسسات التعليم العالي: دراسة تجريبية، المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم العالي، اليمن، مج6، ع12، ص ص 35–53.

15. عبد الحميد، رانيا عزت(2010) تقويم الأداء التدريسي لأعضاء هيئة تدريس المقررات العلمية في ضوء المعايير القومية للممارسة الأكاديمية للمعلم الجامعي، بحوث التربية الرياضية– مصر، مج44، ع82، ص ص239–276.

16. عساف، عبد محمد(2013م) مستوى تطبيق معايير الجودة الشاملة في الكليات الإنسانية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة التجاح الوطنية، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية– فلسطين، مج1، ع2، ص ص 275–320.

17. عطية، جمال سليمان (1999م) "فعالية إستراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية". رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الزقازيق: بنها.

18. عمران، خالد عبد اللطيف محمد (2001): "أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتنمية وعيهم ببعض المشكلات الاقتصادية المحيطة بهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.

19. لطفي، نهلة محمد (2007): "فلسفة الجودة الشاملة في إعداد معلمات رياض الأطفال"، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

20. الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (2009م) الإطار الوطني للمؤهلات للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية.

21. الهيئة الوطنية للتقويم الاعتماد الأكاديمي (2011م) معايير ضمان الجودة والاعتماد لبرامج التعليم العالي.

ثانياً: المراجع الأجنبية

22. Andreassen, R., &Braten, I. (2010). Implementation and effects of explicit reading comprehension instruction in fifth-grade classrooms. Learning and Instruction, 20, 1-18.

23. Bruce, L. (2010). The effects of guided reading instruction on the reading comprehension and reading attitudes of fourth-grade at-risk students. Ed.D. dissertation, Walden University, United States--Minnesota. Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 3391449).

24. Chang,S.(2001): Developing the writing skills of second language students through the activity of writing to a real readerby Chang, Suhong, Ed.D., University of Massachusetts.

25. Dreyer, C., &Nel, C. (2003). Teaching reading strategies and reading comprehension within a technology-enhanced learning environment. System, 31, 349–365.

26. Franciscone, J. (2008). The effectiveness of using story mapping as a supplemental tool to improve reading comprehension. MA Thesis, Caldwell College, United States--New Jersey. Retrieved from Pro Quest.

27. Gavriel, M. & Edward. J. (2006): The difficulty in implementing TQMin higher education instruction: The duality of instructor\ student roles, Quality Assurance in Education, Volume 14.issue 4. pp423-337.

28. Kok, I. (2010). The relationship between students' reading comprehension achievement and their attitudes towards learning English and their abilities to use reading strategies with regard to hemispheric dominance. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 3, 144–151.

29. Samuels, S. (2011). A dramatic approach to enhancing reading comprehension skills in the elementary classroom. Ed.D. dissertation, Walden University, United States--Minnesota. Retrieved from Pro Quest Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 3443976).

30. Steely Nancy (2003): A Qualitative study of three Kindergarten Teachers Practice and professionalism: Does the National Board for professional Teaching certification Make Difference? D.A.I., Vol. 64, No.2, August 2003, p.391-392.